

**توزيع الصناعات الغذائية الكبيرة الحجم
في محافظة صلاح الدين
(دراسة في جغرافية الصناعة)
الكلمة المفتاح (صناعة)**

□ م . م . أحلام نوري منشد
المديرة العامة للتربية ديالى

□ أ.د. محمد يوسف حاجم
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

Noor_ahlam@ymail.com

Drmys64@yahoo.com

المخلص

أن أهمية التصنيع للغذاء وتوفير المنتجات الغذائية كسلع أساسية تطمح إليه كل الشعوب والبلدان لضمان توفيرها لغرض تحقيق الاكتفاء الذاتي والاستغناء عن استيراد المنتجات الغذائية من الخارج، وبذلك تشغل الصناعات الغذائية الكبيرة الحجم حيزا كبيرا في النشاط الصناعي ، خصوصا في البلدان النامية بما فيها (العراق) سواء على صعيد الناتج الصناعي ، أو على صعيد استخدام الأيدي العاملة الصناعية ، و الصناعات الغذائية الكبيرة من أولى الصناعات التي يتجه التفكير إلى إنشائها ، وذلك لسهولة وسرعة تنفيذ مشاريعها ولأهميتها في سد الطلب المحلي على المنتجات من المواد الغذائية المختلفة . وبذلك يتعدى دور الصناعات الغذائية الكبيرة من كونها توفر الغذاء الجيد واللازم لجسم الإنسان ونموه وصحته ، لتغطي عددا كبيرا من الأنشطة الخاصة بتصنيع وتعبئة مواد أولية من أصل نباتي أو حيواني.

والصناعات الغذائية الكبيرة الحجم في محافظة صلاح الدين قديمة يعود تاريخ البعض منها إلى الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي (كالزيوت النباتية ، والسكر ، والمشروبات الروحية ، وطحن الحبوب الدقيق والخبز والمعجنات ومنتجات الالبان ، والتبوغ والسكاثر ، ثم ظهرت بعدها صناعات أخرى كالحلويات والكاكاو، وصناعة اللحوم ، والفواكه والخضروات المحلية ، وصناعة المشروبات الغازية ، والمياه المعدنية) وغيرها ، تمثل الصناعات الغذائية الكبيرة الحجم إحدى الصناعات التي ارتبطت مع وفرة الإنتاج الزراعي بشقية المحاصيل الزراعية والإنتاج الحيواني مع وجود المستهلك بوصفه الحلقة الأخيرة في عملية التصنيع الغذائي، ناهيك عن عوامل التوطن الأخرى ، و في إطار ذلك فإن هيكلية

البحث تضمنت ثلاثة محاور الأول المقومات الطبيعية والثاني المقومات البشرية والثالث المقومات الاقتصادية، وشملت المقومات الطبيعية (الموقع الجغرافي ، سطح الأرض ، المناخ ، التربة ، الموارد المائية)، أما المقومات البشرية فتضمنت السكان و التوزيع البيئي للسكان في منطقة الدراسة التي لها أثر فعال في نشاط و إقامة الصناعات الغذائية، في حين شمل نطاق المقومات الاقتصادية عدة عوامل هي (المادة الأولية ، الوقود والطاقة، رأس المال ، الأيدي العاملة ، السوق ، النقل ، الروابط الصناعية، ثم التوزيع المكاني للصناعات الغذائية الكبيرة في محافظة صلاح الدين ودورها في تنشيط حركة التجارة والاقتصاد في المحافظة وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بالبحث.

المقدمة

تعد الصناعات الغذائية جزءاً من الصناعات التحويلية التي تقوم بتحويل المواد الزراعية الأولية (نباتية - حيوانية) ، إلى منتجات غذائية صناعية قابلة للحفظ والخزن لمدة أطول ، الأمر الذي يسمح بخزن الفائض من الغذاء في بعض الأماكن ، وفي بعض المواسم والاستفادة منه في أماكن ومواسم أخرى يشح فيها الغذاء أو يحصل فيها نقص الغذاء. إن التطورات الكبيرة التي حدثت في مجالات كل من الإنتاج الزراعي وطرق الحفظ والتصنيع وسعت آفاق الصناعات الغذائية وأصبحت تمثل المرتبة الأولى بين أنشطة الصناعات الأخرى أن التصنيع الغذائي ليس صناعة واحدة ولكنه يشمل مجموعة من الصناعات التي تعتمد جميعها على المنتجات الزراعية الخام نباتية كانت أم حيوانية . ويمكن تعريف الصناعات الغذائية على أنها (العمليات والإجراءات التي تجرى على المواد الأولية الزراعية (النباتية والحيوانية) ، لغرض الحفاظ عليها أكثر مدة ممكنة مع نقلها لمسافات طويلة وبعيدة ، في حالة عدم استهلاكها بصورة مباشرة ، وتحويلها من صورة إلى أخرى بإضافة مواد معينة وإجراء عمليات خاصة ، وفق طرق ووسائل وعمليات مبتكرة ومستحدثة وحفظها في علب وصناديق ومواد حافظة أخرى ، وطرحها في السوق لغرض الاستهلاك وبصورة تجذب المستهلك ، وفق المستوى والمنظور الصناعي في ذلك البلد أو تلك الدولة، من حيث الآلات والمكائن والطرق العلمية المتبعة في عملية التصنيع والحفظ)^(٢)

أولاً : مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

كيف تتوزع المؤسسات الصناعية الغذائية الكبيرة الحجم في محافظة صلاح الدين ؟ ٢- ما العوامل المؤثرة في توزيع هذه الصناعات فيها؟

ثانياً: هدف البحث

يهدف البحث الى تحليل التوزيع المكاني للصناعات الغذائية الكبيرة الحجم في محافظة صلاح الدين وكشف العوامل المؤثرة في هذا التوزيع، وتشخيص المشاكل التي تعاني منها الصناعات الغذائية في محافظة صلاح الدين ووضع الحلول المناسبة.

ثالثاً : فرضية البحث

تتوزع المؤسسات الصناعية الغذائية الكبيرة الحجم في محافظة صلاح الدين استجابة لتوزيع الموارد الطبيعية والبشرية والاقتصادية لا سيما الموارد الزراعية النباتية والحيوانية

رابعاً : حدود البحث

تتمثل بالتوزيع المكاني لمؤسسات قطاع الصناعات الغذائية الكبيرة الحجم في محافظة صلاح الدين مكانياً وضمن حدودها الادارية ، وزمنياً لعام ٢٠١٣

خامساً: أدوات ومصادر البحث

تم الاعتماد في تحليل البيانات وجداول البحث على المنهج الكمي و الوصفي والتحليلي ، وقد جمعت البيانات من دوائر الحكومية في محافظة صلاح الدين ومديرية الجهاز المركزي لاحصاء الصناعي والمسح الصناعي لوزارة الصناعة والمعادن التي تدعم تحليل الواقع الصناعي للصناعات الغذائية احصائياً، فضلا عن العمل المكتبي الذي تضمن الحصول على المصادر والمراجع من المكتبات بمافي ذلك الكتب والرسائل والاطاريح والمجلات العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث

سادساً: الدراسات السابقة

وزارة التخطيط، الصناعات الغذائية في العراق، الواقع والآفاق حتى عام ٢٠٠٠، دراسة رقم (٢٢٦)، ١٩٨٦، دراسة غير منشورة

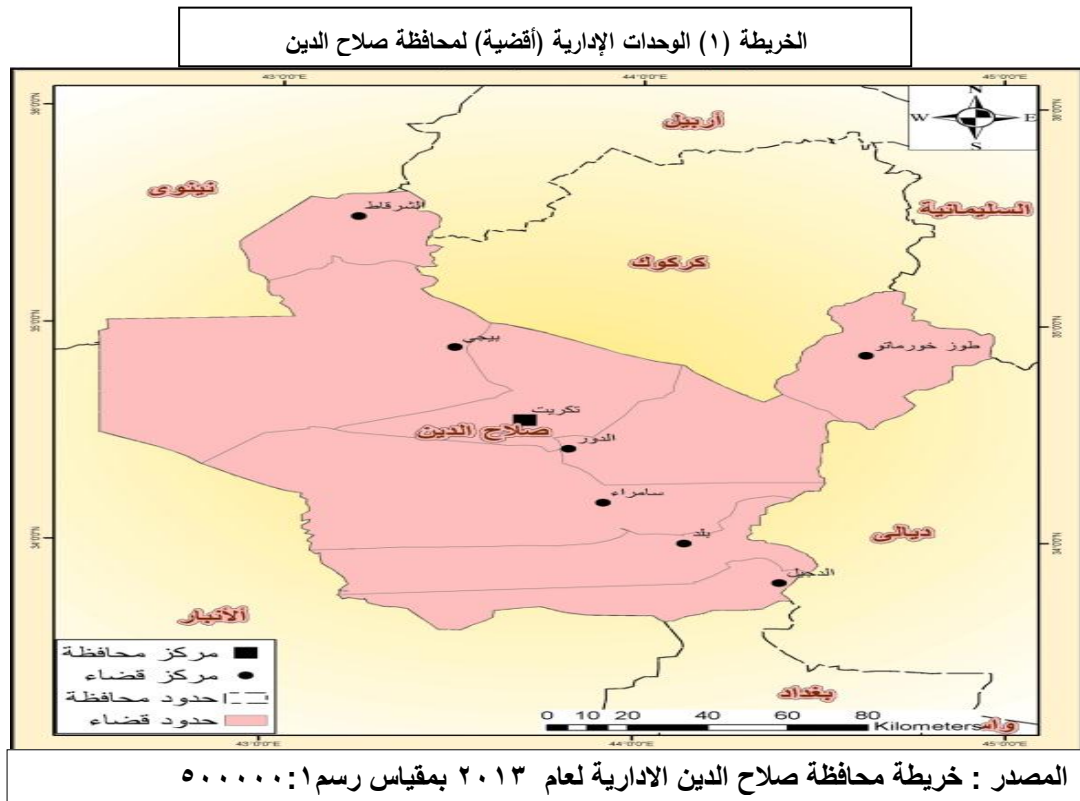
سلمى عبد الرزاق عبد لايد الشبلاوي ، الصناعات الغذائية في منطقة الفرات الاوسط ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، غير منشورة

كريم جلاو حسين، الصناعات الغذائية في محافظة اربيل، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠١، غير منشورة

سابقا - أهمية البحث : يمكن اجمال اهمية البحث ومسوغات الحاجة اليه بما يأتي:-

تعد محافظة صلاح الدين من المحافظات التي شهدت تطورا كبيرا في النشاط الصناعي التحويلي ولاسيما الصناعات الغذائية بعدعام ١٩٦٨م من خلال زيادة عدد المؤسسات الصناعية والعاملين فيها، ومقدار رؤوس الأموال المستثمرة فيها، إذ بلغ عددها «٣٠» مؤسسة عام ٢٠١٢م، بعد أن كان «١٧» مؤسسة عام ١٩٦٠م.

عدم توفر دراسة شاملة للصناعات الغذائية الكبيرة الحجم في المحافظة ، وعلى هذا الأساس جاء اختيار الموضوع انطلاقا من أهمية الدراسة وشموليتها بالنسبة للصناعات الغذائية الكبيرة الحجم في محافظة صلاح الدين. خريطة (١) .



مقومات الصناعات الغذائية الكبيرة في محافظة صلاح الدين

أولا :المقومات الطبيعية وتتضمن ما يأتي:-

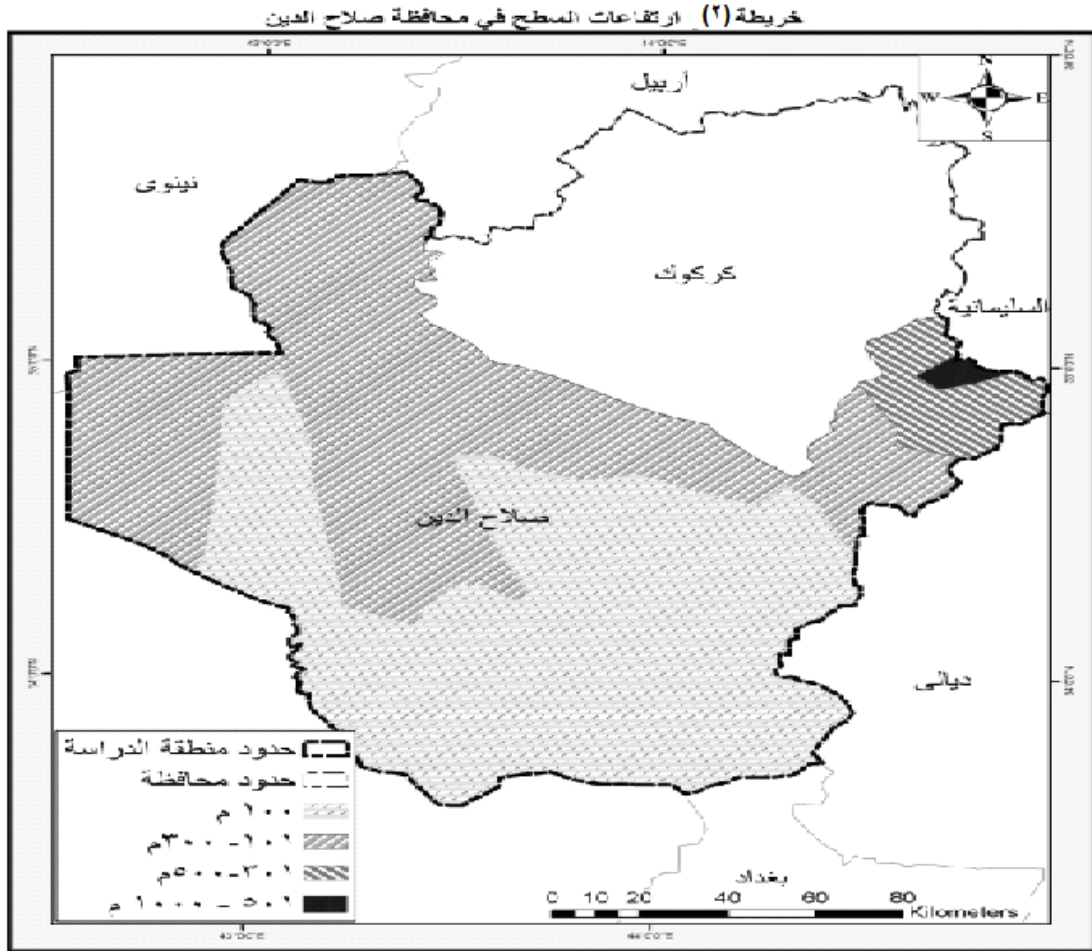
١- الموقع الجغرافي

محافظة صلاح الدين تقع في الجزء الوسط من العراق في المنطقة الانتقالية ما بين السهل الرسوبي ومنطقة الجزيرة والمنطقة شبه الجبلية، وتحدها محافظة أربيل من الشمال ومن الشرق محافظات كركوك، السليمانية وديالى، و من الجنوب بغداد و تحدها محافظتا نينوى والأنبار غربا بين خطي طول ٣٧، ٤٢-٤٢، ٤٥ شرقا ودائرتي عرض ٣٢، ٥ - ٣٥، ٥ شمالا، وتبلغ مساحة محافظة صلاح الدين (٢٤٣٦٣ كم^٢) تمثل بذلك نسبة مقدارها (٥،٦%) وتأتي بالمرتبة السادسة من حيث مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم^٢)، وتضم (١٧) وحدة إدارية (ناحية) وتشكل (٨) أفضية، و تعد محافظة صلاح الدين بمثابة حلقة وصل تربط بين المحافظات ، الشمالية والوسطى والجنوبية^(١) إذ أتاح هذا الموقع له فرصة التمتع بمناخ دافئ جنوباً و مناخ الاستبس و البحر المتوسط و الحار الجاف في الوسط و الشمال على الترتيب ، و هذا وفر الفرص الكبيرة لإنتاج محاصيل لهذه الجهات التي تسهم بدورها ، و لو بشكل نسبي في تحقيق الوفرة للمادة الأولية الزراعية للصناعات و تنشيطها و خاصة في حالة انعدام المادة من الخارج عن طريق استيرادها

٢- طبيعة السطح

تعد المدرجات النهرية في محافظة صلاح الدين من أقدم رواسب السهل الفيضي تمتد ما بين نهري دجلة والعظيم من جهة والأراضي المتموجة المحاذية لتلال حميرين من جهة أخرى ، تمتاز هذه المنطقة بوجود التلال الرملية الواطئة كما في منطقة العيث وأطراف بحيرة الشارح من الجهة الشمالية الشرقية، وترتفع الأراضي في هذه المدرجات النهرية ما بين ١٠- ٢٠م عن مستوى الأراضي المجاورة فهي تصل الى ٢٠م في مدرج المتوكل والى ١٥م في مدرج المهدي ولا تتأثر هذه المناطق بالفيضانات وهي ذات تصريف جيد نحو النهر ونحو البحيرة ، وتستخدم الوسطة في ري هذه الأراضي ، لذا نجد أن الزراعة فيها تعتمد على المضخات المائية المنصوبة على النهر ، وفي منطقة الجزيرة تمتد أراضيها في الأقسام الغربية من منطقة البحث من قضاء الشرايط إلى شمال غرب مدينة بلد^(٢) ، حيث إنها تتحدر من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق ، يتصف سطح هذه المنطقة بالتموج البسيط وتتخللها بعض الوديان والمنخفضات الصغيرة والتلال والهضاب التي لا يتجاوز ارتفاعها أكثر من (٣٠م) عن الأراضي المجاورة لها تنتظر الخريطة (٢) ، وقد ساعد وجود

العيون في منطقة الجزيرة على انتشار الزراعة وخاصة زراعة الحبوب والخضروات ، وقد تم مد عدة طرق في هذه المنطقة منها طريق سامراء - الفلوجة فوق السدة الترابية المحاذية لمنخفض الثرثار ، وكذلك طريق تكريت - عين الفرس^(٢).
تمثل أراضي هذا السهل الأقسام الجنوبية من منطقة البحث وهي أراض سهلية منبسطة من تكوينات السهل الرسوبي .



وإن طبيعة الانبساط التي يتميز بها هذا السهل ووجود الكثافة السكانية العالية وازدهار النشاط الزراعي كل ذلك ساعد وبشكل كبير في نقل المواد الداخلة في الصناعة أو المواد المصنعة نتيجة لوفرة و وتنوع المحاصيل الزراعية والحيوانية مما شجع على إقامة الصناعة فيها.

٣- تعد التربة من المصادر الطبيعية المهمة في محافظة صلاح الدين نجدها تتنوع ما بين التربة المزيجية أو تربة كتوف الأنهار والتربة الرملية فتوجد التربة المزيجية على جانبي نهر

دجلة حيث تمتد من قضاء الشرقاط في الشمال إلى قضاء الدجيل في أقصى جنوب المحافظة، وكذلك في الجهة الغربية من نهر العظيم في قضاء الدور وناحية الضلوعية التابعة لقضاء بلد، وهذه التنوع كان سببا في وجود أراضٍ صالحة للزراعة تشكل (٧٣%) من مجموع مساحة المحافظة وبالتالي انعكس على طبيعة المحاصيل الزراعية وتربية الحيوانات وكمية المادة الأولية الداخلة في الصناعة.

٤- المناخ : ان معدلات درجات الحرارة المحافظة تتميز بالارتفاع صيفاً وبالانخفاض شتاءً حيث يصل معدلها في شهر كانون الثاني الى ٩،٢م° وهو أبرد الشهور، في حين يصل معدلها في شهر تموز ٣٤،٨م° وهو أحر الشهور، ويلاحظ أيضا أن المعدل العام لدرجات الحرارة للفصل البارد قد بلغ ٢،١١م° وبلغ المعدل العام للفصل الحار ٣٠،٢م°، وتبلغ كمية الامطار الساقطة بين ١٠٠-٣٥٠ ملم ، أي أنها في كل الأحوال تقل عن ٤٠٠ملم ، أن أمطار منطقة البحث تتبع نظام أمطار البحر المتوسط ، حيث يرتبط سقوطها بأعاصير البحر المتوسط وبالجبهاث الدافئة التي تأتي من الخليج العربي عندما تهب رياح جنوبية شرقية، لذا تتباين كمياتها بين أجزاء المحافظة من سنة إلى أخرى وعموماً فهي تزداد كلما

تقدمنا من الجنوب نحو الشمال ومن الغرب نحو الشرق (٣) ، ينظر الجدول (١) الجدول (١) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة (م) والأمطار و سرعة الرياح م / ثا للمحطات في محافظة صلاح الدين

المحطات الأشهر	درجات الحرارة			الإمطار			سرعة الرياح		
	سامراء	بيجي	شرقاط	سامراء	بيجي	شرقاط	سامراء	بيجي	شرقاط
كانون الثاني	٩٦	٩٢	٨٨	٢٤،٩	٣٦،٥	٤٥،٨	١،٩	٣،٣	١،٢
شباط	١١٧	١٠٨	٩٩	٢٣،٦	٣٠،٧	٤٥،١	٢،٥	٣،٥	١،٤
آذار	١٥٧	١٥	١٩٦	٢٥،٩	٣٤،٣	٤٩،٥	٢،٦	٤،٥	١،٨
نيسان	٢٢،٢	٢٠،٦	١٩٦	١٨،٠	٣٣،٢	٣٥،١	٢،٨	٤،٤	٢،٢
أيار	٢٧،١	٢٥،٩	٢٦	٨،١	٧،٥	١١،٨	٣	٤،١	٢،٧
حزيران	٣٣،٢	٣٠،٧	٣١،٥	-	-	-	-	٤،٨	٢،٩
تموز	٣٥،٣	٣٤،٦	٣٤،٥	-	-	-	-	٦	٢،٧
أب	٣٤،١	٣٤،٢	٣٣،٧	-	-	-	-	٥،٦	٢،١
أيلول	٣٤،١	٣٠،٦	٢٩،٤	-	-	-	-	٤،٧	١،٩
تشرين الأول	٢٥،٥	٢٤،٢	٢٤	٣،٣	٥،٢	٩،٥	٢،٢	٤،٢	١،٦
تشرين الثاني	١٦،٨	١٥،٧	١٤،٧	١٦،٠	٢٣،٥	٣٥،٥	٢	٣،٩	١،٣
كانون الأول	١٠،٥	٩،٦	٩،٦	١٨،٢	٣٢،٤	٤٨،٢	١،٨	٣،٤	١،١
المعدل السنوي	٢٠،٥	١٩،٦	١٨،٩	٢٢	١٥	٢٢	٢،٥	٤،٧	١،٩

المصدر: الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية ، قسم المناخ ،(بيانات غير منشورة) ٢٠١٣ .

يتضح من الجدول (١) أن سرعة الرياح في المحافظة تتشط في أوقات متفرقة من السنة وقد سجلت أعلى سرعة لها عند محطة بيجي وعلى طول مدار السنة ، و سجلت أوطأ معدلات لها عند المحطة المناخية في قضاء الشرقاط ، أن الرياح السائدة في منطقة البحث هي الرياح الشمالية الغربية التي تهب باتجاه واحد وبسرعة متواصلة في فصل الصيف وذلك لعدم وجود اضطرابات إعصارية، وتهب في فصل الشتاء رياح شمالية شرقية وجنوبية شرقية تنثر العواصف الترابية لكونها تمر على حافات المناطق الصحراوية الخالية من الغطاء النباتي وتسبب هذه العواصف الترابية أثراً سلبية في المحافظة^(٤) .

٥- الموارد المائية: تعد عنصراً مهماً في الصناعات الغذائية، ويأتي في مقدمتها المياه السطحية من أهم الموارد المائية ومنها نهر دجلة الذي يدخل الحدود الشمالية للمحافظة عند قضاء الشرقاط ، وتتميز صفاف هذا النهر بكثافة الإنتاج الزراعي اعتماداً على المشاريع الإروائية التي أقيمت على النهر حيث لعبت دوراً أساسياً في توسيع الرقعة الزراعية ، و محافظة صلاح الدين تحتوي العديد من المشاريع الإروائية التي ساعدت الظروف الطبيعية على إنشائها من قبل الإنسان والاستفادة منها في الصناعات^(٣) ومنها مشروع ري الإسحاقى، يعد مشروع ري الإسحاقى من أهم المشروعات الإروائية في منطقة البحث ، ويأخذ مياهه من نهر دجلة عن طريق ناظم خاص يقع في مقدمة سدة سامراء ومن ثم إلى قناة الإسحاقى الرئيسة فضلاً عن إلى مشروع ري طوز، يعتمد هذا المشروع في تجهيز مياهه على نهر الزاب الأسفل أحد روافد نهر دجلة عبر قناة تمتد من مقدمة سد الدبس إلى قضاء طوز خورماتو فضلاً عن المشاريع الأخرى مثل مشروع ري الدور ومشروع ري الرصاصي /سامراء و مشروع ري الضلوعية والبو عجيل^(٤)

ثانياً- المقومات البشرية : يمكن ملاحظة تأثيرها في التوزيع المكاني للصناعات الغذائية وأثرها في جذب الصناعات إلى مواقع معينة دون أخرى.

يتضح من الجدول (٢) تباين توزيع سكان محافظة صلاح الدين من قضاء إلى آخر وهذا ناتج من اختلاف وتباين الموارد الاقتصادية والمساحات المكانية ، و قدر سكان محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٣ حسب نتائج الإسقاطات السكانية ب(١،٢٨٤،٣٥١) نسمة يشكلون نسبة (٤،٠١%) من مجموع سكان العراق المقدر عددهم (٣٤،٨٥٢،٥٠٦) نسمة، بلغ مجموع الذكور منهم(٦٦٤،١٠٤) نسمة يشكلون نسبة(٥٠،٢) من مجموع السكان في

المحافظة في حين بلغ مجموع الإناث (٦٥٨،٧٧٨) نسمة وبنسبة (٤٩،٨)، وبنسبة جنس قدرها (١٠١) ذكر لكل ١٠٠ أنثى، وبلغت الكثافة السكانية للمحافظة (٥٦) نسمة/كم^٢، بلغ سكان الحضر (٥٨٩،٥٢٣) نسمة و بنسبة سكان قدرها (٤٥،٦٣) % (٦٩٤،٨٢٨) نسمة للريف بنسبة سكان قدرها (٥٤،٣٧) % وبمعدل نمو سنوي مقداره (٣،٢) %^(٥).

بلغ معدل البطالة بين السكان بعمر ١٥ سنة فأكثر لمحافظة صلاح الدين حسب نتائج مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠١٢ (٢٩،١٤) % منه (٢٥،٢٦) % للذكور (٤،٩٨) % للإناث. في حين كان هذا المعدل لعموم العراق (١٧،٩٧) % منها (١٩،٢٢) % للذكور (١٤،١٥) % للإناث، و بلغ معدل النشاط الاقتصادي بين السكان بعمر ١٥ سنة فأكثر (٥٢،٦٢) % منها (٧٥،١٣) % للذكور و (٢٨،٦٦) % للإناث في حين بلغ هذا المعدل في العراق (٤٩،٥٥) % منها (٧٧،٣٦) % للذكور و (٢٠،٣٩) % للإناث، وكان معدل النشاط الاقتصادي المنقح في المناطق الحضرية أقل مما عليه في المناطق الريفية حيث بلغ (٤٥،١٠) % في الحضر و (٥٨،١٠) % في الريف وعلى مستوى البيئة كانت هذه المعدلات للإناث في الريف أعلى منها للإناث في الحضر حيث بلغت (٣٩،١٠) % في الريف مقابل (١٤،١٣) % في الحضر^(٥) ، مما انعكس على حجم الاستخدام الصناعي للصناعات الغذائية وزادت حاجتها إلى الأيدي العاملة بسبب الظروف التي تمر بها المحافظة ، مما أدى إلى وجود عدد كبير من المؤسسات الصناعية الغذائية في أفضية المحافظة وساعد على وجودها الإمكانيات الطبيعية في المحافظة وطابعها الريفي وتوفر الأيدي العاملة من السكان النشطين اقتصاديا

الجدول (٢) الحجم السكانية ونسبتها وترتيبها وكثافتها في أفضية المحافظة لعام ٢٠١٣

القضاء	عدد السكان	%	الترتيب	المساحة كم ^٢	%	الترتيب	الكثافة السكانية نسمة /كم ^٢	الترتيب ب
تكريت	١٤٧٧٨٥	١١،٥٠	٣	٢٤٠٨	٩،٧٢	٥	٦١٣	٣
طوز	١٣٧٩٧٠	١٠،٧٤	٤	٢٣١٦	٩،٣٥	٦	٥٩٥	٥
سامراء	١٧٦٥٢٥	١٣،٧٤	٢	٤٥٠٤	١٨،١٩	٢	٣٩١	٦
بلد	١٩١٧٩٩	١٤،٩٣	١	٢٤٦٩	٩،٩٧	٤	٧٧٦	٢
الدجيل	١١٨٧٢٩	٩،٢٤	٧	١٩٦٢	٧،٩٢	٧	٦٠	٤
بيجي	١٣٥٩٢٨	١٠،٥٨	٥	٦٧٤١	٢٧،٢٣	١	٢٠١	٧
الدور	٤٦٣٥٥	٥،١٦	٨	٢٨٣٦	١١،٤٥	٣	١٦٣	٨
الشرقاط	١٢١١٧٨	٩،٤٣	٦	١٥١٥	٦،١٢	٨	٧٩٩	١
المجموع	١٢٨٤٣٥١	١٠٠		٢٤٧٥١	١٠٠		٤٣٤	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الإحصاء الصناعي ، مجموعة الإحصائية السنوية ، محافظة صلاح الدين ، ٢٠١٣ ، ص ٢٢-٢٣.

لذلك تعد الأيدي العاملة عنصراً من العناصر الأساسية في العملية الإنتاجية (٨) ، حيث يتضح من الجدول (٣) بلغت القوى العاملة المساهمة في الصناعات الغذائية نسبة (٤٧%) و بلغت نسبة خارج القوة العمل (٥٣%) في حين وصلت الفئة العمرية من (٠-١٤) نسبة (٥٠,١%) وبلغت الفئة العمرية (١٥-٥٩) نسبة (٤٣,٨%) نستنتج من الجدول أن أعلى النسب من سكان المحافظة هو خارج قوة العمل حسب تصنيفهم التعليمي ، كما ان هنالك ٨٧% من الإناث أيضا خارج قوة العمل وهناك ٣١% كذلك من الذكور وهذا يوفر أيدي عاملة احتياطية يمكن استثمارها في تنمية الصناعات الغذائية وكما مبين في الجدولين (٣ ، ٤)

الجدول رقم (٣) نسبة الإسهام في قوة العمل حسب الجنس والدراسة ونسبة المحافظة

الجنس	منطقة البحث	خارج قوة العمل	ضمن قوة العمل	%
منطقة البحث		٥٣%	٤٧%	١٠٠%
الجنس	ذكر	٣١%	٦٩%	١٠٠%
	أنثى	٨٧%	١٣%	١٠٠%
مستوى التعليم	لم يلتحق بالمدرسة مطلقاً (أمي)	٧٧%	٢٣%	١٠٠%
	لم يكمل المرحلة الابتدائية	٥٩%	٤١%	١٠٠%
	الابتدائية	٥٨%	٤٢%	١٠٠%
	المتوسطة	٦٤%	٣٦%	١٠٠%
	الثانوية	٥٤%	٤٦%	١٠٠%
	أعلى	٢٤%	٧٦%	١٠٠%

المصدر : وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي، ٢٠١٣، ص ٥٤-٦٧
الجدول (٤) الفئات العمرية لسكان محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٣

الفئات العمرية	عدد السكان	النسبة % لمجموع سكان منطقة البحث
١٤-٠	٧٠٢١٧٥,٥	٥٣,١
٥٩-١٥	٥٠٢١٧٦,٥	٤٠,٨
٦٠ فأكثر	٧٩٩٩٩	٦,١

المصدر : وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، الجهاز المركزي للإحصاء ، ٢٠١٣، ص ١٣ .

ثالثاً - المقومات الاقتصادية

هناك جملة من المقومات الاقتصادية التي تلعب دورها في إقامة الصناعة هنا أو هناك بصورة مباشرة أو غير مباشرة . ويمكن إن نطلق على هذه العوامل الاقتصادية، أنها العوامل المتغيرة في الزمان و المكان و أنها أكثر مرونة من العوامل الطبيعية التي تتميز بإمكانية توفيرها و إيجادها و حتى تغييرها بحسب الظروف والإمكانات ونوع الصناعة بل ويمكن جلبها من خارج البلد في حالة عدم تواجدها وإقامة العملية الصناعية عليها، على

الرغم مما يكتنف ذلك من مخاطر (في تغيير الأسعار وعدم الاستقرار) و صعوبة الحصول عليها وتتضمن العوامل الاقتصادية ما يأتي: (٦)

١- المادة الأولية

إن المادة الأولية أو الخام هي المواد التي تصنع منها حاجات الإنسان المتنوعة و هي إما أن تكون بشكل مواد زراعية (نباتية أو حيوانية) و هذا ما يهمننا في دراستنا لأنها المواد الداخلة في الصناعات الغذائية حيث تمتلك المحافظة إمكانيات ومؤهلات لإنتاج المواد الغذائية المهمة من خلال توفر المقومات الطبيعية التي ساعدت على وجود ظروف مناسبة على إقامة الصناعات الغذائية ، وبالتالي خلق وفرات اقتصادية وفرص عمل تعمل على تطوير الهيكل الصناعي والاقتصادي للمحافظة ، نلاحظ من الجدول (٥) تباين النسب في إنتاج المحاصيل الصناعية من منطقة إلى أخرى في المحافظة مما يعكس طبيعة التنوع في المقومات الطبيعية وجعلها من أهم الاسس التي تركز عليها الصناعات الغذائية حيث بلغت نسبة إنتاج القمح في قضاء الشرقاط (١٧,٥%) بلغت نسبة إنتاج الشعير (١٥,٥%) في حين نجد نسبة إنتاج الذرة الصفراء بلغت في تكريت (١٥,٥%) من مجموع إنتاج المحاصيل في المحافظة، وهكذا بقية المحاصيل الصناعية على التوالي.

الجدول رقم (٥) التوزيع النسبي لإنتاج الحبوب والمحاصيل الصناعية حسب أفضية المحافظة لعام ٢٠١٣

الحبوب والمحاصيل الصناعية									الوحدة الإدارية
الفواكه %	الخضروات	النخيل %	السهم %	القطن %	الذرة الصفراء %	الثلج %	الشعير %	القمح %	
١٤,٣	١٥,٤	١٥,٣	١٠,٥	٧,٥	١٥,٥	-	١٢,٥	١٣,٢٨	تكريت
١٥,٣	٩	١٠,٥	١١,٢	١٠,٨	١١,٤	-	١٥,٥	١٧,٥	الشرقاط
١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	١٠,٥	١٢,٢	-	١٠,٥	١٢,٥	بيجي
١٠,٥	٨	١٤,٥	١٠,٤	١٤,٥	٩,٣	-	١٥,٣	١١,٦	طوز
١٠,٢	١٤	١١,٣	١٥,٥	٢١,٤	١٠,٥	-	١٠,٤	١٠,٥	سامراء
١٥,٢	١٣	٩,٥	١٢,٧	٩,٥	١٢,٨	-	١٤,٥	١٠,٨	الدور
١٢,٥	١٤,٥	١٠,٥	١٠,٥	١٢,٣	١٥,٣	-	١١,٣	١٠,٣	بلد
١٠,٤	١٣,٦	١١,٢	١٣,٣	١٣,٥	١٢,٥	-	٩,٥	١٥,٢	الدجيل
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠		١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر :- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية الإحصاء الزراعي ، محافظة صلاح الدين ، نتائج الإحصاء الزراعي لعام ٢٠١٣ ، ص ١٣

للثروة الحيوانية أهمية كبيرة في تزويد الصناعات الغذائية بما تحتاج إليه من مواد أولية خام التي وعلى أساسها قامت العديد من الصناعات الغذائية الكبيرة في منطقة البحث مثل صناعة الألبان بأنواعها المختلفة (أجبان و قشطة و قير ... وغيرها). (٧)

بلغت أعداد الأغنام في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٣ (٦٦٧٧٧٦ رأساً) ، ووصل عدد الأبقار (١٩٢٣٢٣ رأس) وكانت أعداد الجاموس والماعز والإبل (٢٦٧٨ ، ٨٦٢٨٢ ، ٥٣٥ رأساً) على التوالي موازنة مع أعداد الحيوانات في العراق على التوالي (٧٧٢٣٣٦٤ ، ٥٨٢٩٣ ، ٧٧٢٣٣٧٥ ، ٢٥٥٢٥١٣ ، ٢٨٥٤٣٧) والتي تعد منتوجاتها من المواد الأولية المغذية للصناعات الغذائية المهمة لحاجة الإنسان إليها بشكل مستمر في حياته الجدول (٦).

الجدول (٦)
إعداد الثروة الحيوانية في منطقة البحث عام ٢٠١٣

النوع	أغنام	الأبقار	الجاموس	الماعز	الإبل
محافظة صلاح الدين	٦٦٧٧٧٦	١٩٢٣٢٣	٢٦٧٨	٨٦٢٨٢	٥٣٥
العراق	٧٧٢٣٣٧٥	٢٥٥٢٥١٣	٢٨٥٤٣٧	٧٧٢٣٣٦٤	٥٨٢٩٣

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء ، الإحصاء الزراعي ، مجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠١٣ ، ص ٣٢٢.

٢. رأس المال

يعد رأس المال من أهم المقومات لأي نشاط اقتصادي سواء فيما يتعلق الأمر برأس المال النقدي أو المنتج ، ورأس المال هو احد عوامل الإنتاج (رأس المال والأرض والعمل والتنظيم) . يتضح من الجدول (٧) أن نسبة القروض الصناعية في المحافظة بلغت عام ٢٠١٢ (٣٥،٦١%) وفي عام ٢٠١٣ بلغت النسبة (٣٤،٢٠%) موازنة مع القروض المصرفية في العراق التي تشكل تقريبا نسبة ٦٦% من مجموع القروض المصرفية لباقي المحافظات .

الجدول (٧)

القروض المصرفية من قبل المصرف الصناعي للصناعات الغذائية في المحافظة لعامي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) بالمليون دينار

المحافظة	٢٠١٢		٢٠١٣	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
محافظة صلاح الدين	٢٣	٤٢،٣٠	١٩	٤٥،٢٣

المصدر: المصرف الصناعي العراقي ، قسم الإحصاء الصناعي ، ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، بيانات غير منشورة ، ص ٨٢-٩٤

٣. السوق

يعد السوق من العناصر المؤثرة والمهمة في قيام الصناعة ونموها وتوطنها ، لذلك شجع موقع المحافظة الجغرافي على ربط أفضية المحافظة بالمحافظات الأخرى ، فضلا عن قربها من بغداد جعلها حلقة الوصل بين المحافظات العراقية كافة فضلاً عن حجم السكان وقدرتهم الشرائية مما ساعد على تنشيط حركة السوق من المحافظة إلى كافة المناطق الأخرى.

٤. النقل

تبرز أهمية النقل في تحديد موقع الصناعات الغذائية من خلال كلفة نقل مستلزمات الإنتاج (المواد الأولية . قوة العمل . مصادر الطاقة) من مواطنها إلى الموطن الصناعي ، وكلفة نقل المنتجات من الموقع الصناعي إلى السوق ، نلاحظ من الجدولين (٧) و (٨) أن أطوال الطرق الرئيسية بلغت (٥٢٢ كم) والثانوية (٥٠٩ كم) في محافظة صلاح الدين وهي كافية لربط أفضية المحافظة ، مما يشجع على إقامة المصانع الحديثة داخل المحافظة أو خارجها فضلاً عن القديمة ، وبالتالي ينعكس على المحافظة ويحفز الإمكانيات على تطوير مؤهلات المحافظة الطبيعية والبشرية التي تتمتع بها المحافظة وبالتالي يساعد على وجود صناعات غذائية جديدة ويمكن تساعد على خلق اكتفاء ذاتي في المحافظة.^(٩)

الجدول (٧) الطرق الرئيسية في محافظة صلاح الدين لغاية عام ٢٠١٣

اسم الطريق	طوله(كم)	عدد المسارات	عدد الممرات	أهم المستوطنات التي يمر بها الطريق
الرئيس رقم (١)	٢٦٨	٢	٤	الدجيل ، بلد، الاسحافي ، سامراء ، تكريت ، بيجي ، مفرق البلايج .
الرئيس رقم (٢)	٧٠	١	٢	سليمان بك ، طوزخورماتو
تكريت - طوزخورماتو	٩٥	١	٢	العلم ، الناعمة
تكريت - كركوك	٤٣	١	٢	العلم
بيجي - الفتحة	١٢	١	٢	بيجي ، الفتحة
تكريت - الدور	٣٤	١	٢	العلم
المجموع	٥٢٢			

المصدر :- وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور ، مديرية طرق وجسور صلاح الدين ، بيانات غير منشورة (٢٠١٣) ، ص١٣.

الجدول (٨) شبكة الطرق الثانوية في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٣

ت	الطريق(١)	الطول (كم)	عدد المسارات	عدد الممرات	الأماكن التي يمر بها(٢)
١	الشرقاط - الجرناف	٤٤	١	٢	الشرقاط - تحادد المحافظة
٢	بيجي - البوطعمة	١٦	١	٢	بيجي - البوطعمة
٣	بيجي - المصافي	٨	١	٢	بيجي - المصافي

٤	بيجي - السكرية	٣٧	١	٢	الصينية - السكرية
٥	بيجي - حديثه	٤٤	١	٢	بيجي - الصينية
٦	تكريت - الفتحة	٥٥	١	٢	تكريت - الفتحة
٧	طوزخورماتو - نوجول	٣٤	١	٢	طوز - نوجول
٨	طوزخورماتو - قادر كرم	٢٩	١	٢	قادر كرم - تحادد المحافظة
٩	سامراء - الدور	٣١	١	٢	سامراء - الدور
١٠	سامراء - الفلوجه	٥٧	١	٢	سامراء - تحادد المحافظة مع محافظة صلاح الدين
١١	سامراء - الضلوعية	٤٣	١	٢	سامراء - الضلوعية
١٢	تحويلة سامراء	٢٢	١	٢	الحويش
١٣	بلد - الضلوعية	١٧	١	٢	بلد - الضلوعية
١٤	بلد - مفرق بلد	١١	١	٢	اطراف بلد
١٥	بلد - السندية	٢٥	١	٢	القادسية - يثرب
١٦	سليمان بيك - امرلي	١٤	١	٢	سليمان بيك - امرلي
١٧	امرلي - كفري	٢٢	١	٢	امرلي - تحادد المحافظة مع محافظة ديالى
	المجموع	٥٠٩			

المصدر :- وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور ، مديرية طرق وجسور صلاح الدين ، بيانات غير منشورة (٢٠١٣) ، ص ٢٤ .

٥ . الوقود والطاقة

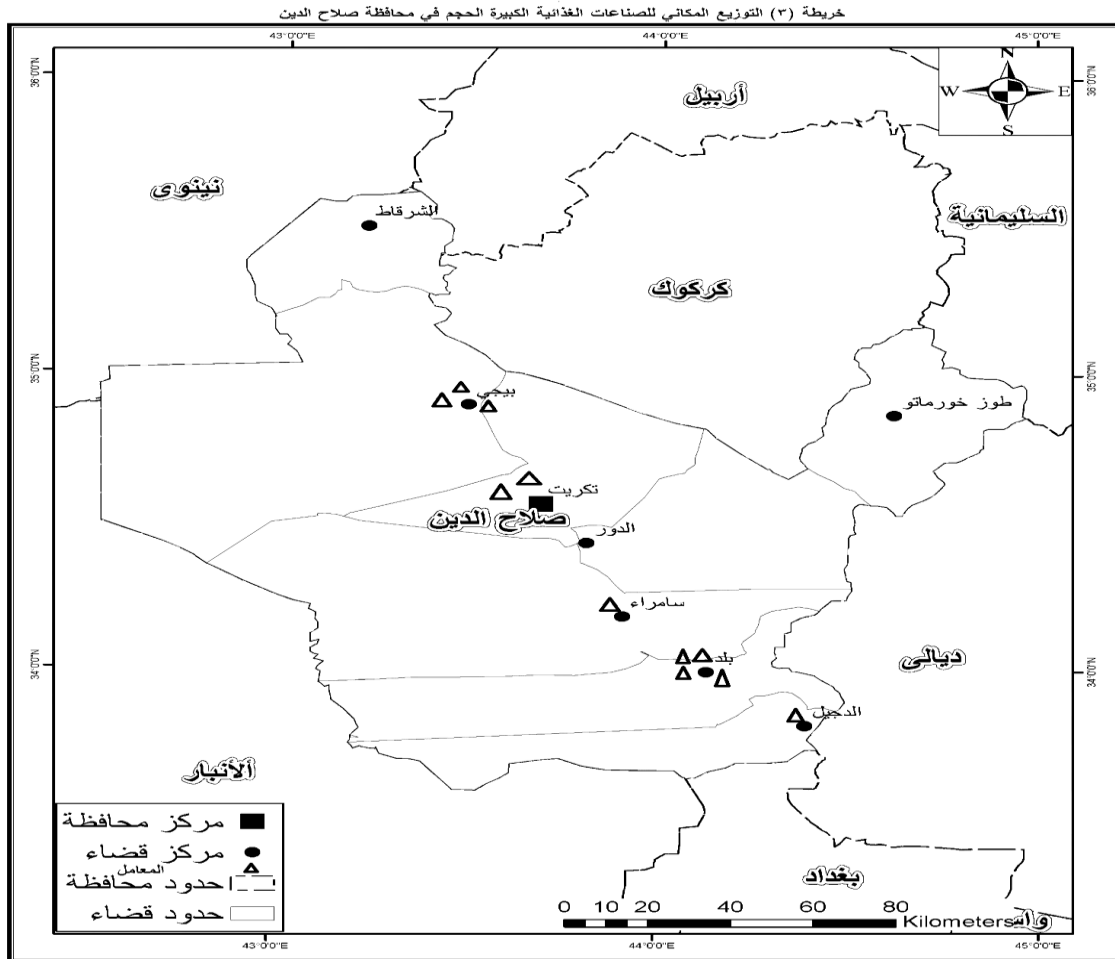
تظهر أهمية الوقود والطاقة في تحديد مواقع بعض الصناعات الغذائية أو الوحدات الصناعية خاصة بتلك الصناعات التي تستعمل هذه المصادر وقوداً ، لذا فان الطاقة الكهربائية عنصر أساسي لأغنى عنه في الصناعة الحديثة ، و خاصة بالنسبة للصناعات التي تحتاج لمقادير كبيرة منها أو إنها تستخدمها مادة أولية أو مصدر للطاقة في آن واحد لذلك ارتبطت مواقع هذه الصناعات بمواقع هذه المصادر تلافياً لدفع كلف النقل العالية أو لضمان متطلباتها منها وتجد في محافظة صلاح الدين محطات الكهربائية والبخارية على نهر دجلة مثل محطة بيجي وبلد فضلاً عن قربها من محافظة ديالى ساعدها على الاستفادة من المحطات الموجودة في ديالى مثل بعقوبة والمقدادية والخالص وغيرها ساعد على ذلك قربها من المحافظة ، فضلاً عن مصفى التاجي و الدورة في بغداد شجع على إقامة الصناعات الغذائية في بلد والدجيل والدور وسامراء وتكريت

٦ . الروابط الصناعية : تعد الصناعات الغذائية فرعا من فروع الصناعات التحويلية ذات الارتباطات الأمامية والخلفية مثل صناعة طحن الحبوب والعصائر وإنتاج اللحوم والحليب وغيرها، يتشابك بعضها ببعض فتستطيع ان تؤثر في تحديث وتسريع التنمية الزراعية وتساعد على تحقيق أهداف الأمن الغذائي

- التوزيع المكاني لقطاع الصناعات الغذائية الكبيرة الحجم في محافظة صلاح الدين
تعد الصناعات الغذائية الكبيرة الحجم من أبرز الصناعات الاستهلاكية ، والتي عليها
طلب مستمر ولها أثر كبير في النمو الصناعي ، وذلك لما توفره من منتجات غذائية لها
الصلة المباشرة بحياة السكان، وكذلك لما توفره من فرص جيدة للأيدي العاملة . ووفقاً
للتصنيف الدولي فإنّ قطاع الصناعات الغذائية الكبيرة والمشروبات والتبغ ييؤب بالرقم
(٣١).^(١٠) ويشمل قطاع الصناعات الغذائية الكبيرة في محافظة صلاح الدين مجموعة من
المؤسسات الصناعية بلغ عددها (١١) مؤسسة موزعة حسب أفضية المحافظة ينظر
الخريطة (٣) والجدول (٩)، ومن هذه المؤسسات :-

١. شركة الفيض لطحن الحبوب :-

تعد هذه الشركة الوحيدة بالنسبة لقطاع الصناعات الغذائية الكبيرة في قضاء الدجيل ، وتقع
بجانب الطريق الرئيس رقم (١) ولا تبعد عنه سوى (١٠٠) م فقط عند الحدود الفاصلة بين
الرقعة الجغرافية لمحافظة بغداد ومحافظة صلاح الدين ، وموقع الشركة القريب من الطريق
الرئيس رقم (١) كان عاملاً مساعداً في نقل الإنتاج إلى مراكز الاستهلاك سواء في قضاء
الدجيل أو إلى الاقضية القريبة ، وقد بلغ أنتاج الشركة (٣١٠٠٠) طن سنوياً من طحين
الحنطة بنسبة (٩٨%) وقيمة رأس المال تبلغ (١٣٠ مليون) دينار بنسبة (٣،٣%) من
مجموع رأس المال المستثمر في هذا القطاع ، في حين بلغ عدد العاملين ثلاثين عاملاً في
هذه الشركة الشكل نسبة (٢٧%) من مجموع عدد العاملين في قطاع الصناعات الغذائية
الكبيرة ينظر الجدول (٩) و الخريطة (٣) والشكل (١) .



المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على خريطة محافظة صلاح الدين الإدارية لعام ٢٠١٣ بمقياس رسم

٢. شركة البشائر لطحن الحبوب :

تقع في الطرف الشرقي لمدينة بلد وهي من مؤسسات القطاع الخاص والتي تأسست سنة ١٩٩٥ لحاجة القضاء إليها لافتقاره إلى أي مطحنة أخرى حيث كان يجهز بالطحين سابقاً من أفضية أخرى ، وأحيانا من خارج المحافظة ، وتقع المطحنة على الشارع الثانوي الذي يربط مركز القضاء بنواحي يثرب والضلوعية مما ساعد على سهولة نقل الإنتاج إلى مراكز الاستهلاك لكافة نواحي القضاء ، وقد بلغ الإنتاج لهذه الشركة (٣٣٠٠٠) طن بنسبة (٥١٠%) وقيمة رأس المال (٣٠٠ مليون) دينار بنسبة (٧٨%) من مجموع رأس المال المستثمر في قطاع الصناعات الغذائية الكبيرة في حين بلغ عدد العاملين في الشركة ثلاثين عاملاً بنسبة (٢٧%) من المجموع الكلي لعدد العاملين ، ويتم تجهيزها بالحبوب من سايلو تكريت . (١١)

الجدول (٩)

التوزيع المكاني لمؤسسات قطاع الصناعات الغذائية الكبيرة في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٣

المؤسسات	الموقع / قضاء	سنة التأسيس	الطاقة الإنتاجية (طن)	%	رأس المال المستثمر (ألف دينار)	%	عدد العاملين	%
شركة الفيض لطحن الحبوب	جنوب الدجيل	١٩٩٦	٣١٠٠٠	٩ر٨	١٣٠٠٠٠	٣ر٣	٣٠	٢ر٧
شركة البشائر لطحن الحبوب	شرق بلد	١٩٩٥	٣٣٠٠٠	١٠ر٥	٣٠٠٠٠٠	٧ر٨	٣٠	٢ر٧
شركة الاخاء لطحن الحبوب	شمال تكريت	١٩٩٤	٤٠٠٠٠	١٢ر٧	١١٠٠٠٠	٢ر٨	٢٥	٢ر٣
شركة الواحة لطحن الحبوب	شمال بيجي	١٩٩٤	٤٠٠٠٠	١٢ر٧	١٠٠٠٠٠	٢ر٦	٢٢	٢
شركة الوفاء لطحن الحبوب	شمال بيجي	١٩٨٧	٦٠٠٠٠	١٩	١٢٠٠٠٠	٣ر١	٦٠	٥ر٥
شركة الشرق لصناعة السكريات	جنوب بلد	١٩٨٢	٥٠٠	٠ر٢	٢٢٠٠٠٠	٥ر٧	٣٠	٢ر٧
شركة الجزيرة للمشروبات الغازية	شرق بلد	٢٠٠٢	١٠٠٠٠	٣ر٢	٢٢٥٠٠٠	٥ر٨	٣٥	٣ر١
مصانع تعليب بلد	جنوب بلد	١٩٧٨	٢٥٠٠٠	٧ر٩	٤٩٤٨١١	١٢ر٨	٢٥٠	٢ر٢٢
مجزرة دواجن سامراء	شمال سامراء	١٩٧٧	٢٦٠٠٠	٨ر٣	٢١٦٠٠٠	٥ر٦	٩٠	٨ر٢
شركة البان تكريت	جنوب تكريت	١٩٨٢	١٥٠٠	٠ر٥	٧١٠٠٠٠	١٨ر٣	١٥٠	٢ر١٣
مصانع المنصور للزيوت النباتية	شمال شرق بيجي	١٩٧٨	٤٨٠٠٠	١٥ر٢	١٢٥٠٩٤٠	٣٢ر٢	٣٨٢	٢ر٣٤
المجموع			٣١٥٠٠٠	١٠٠	٣٨٧٦٧٥١	١٠٠	١١٠٤	١٠٠

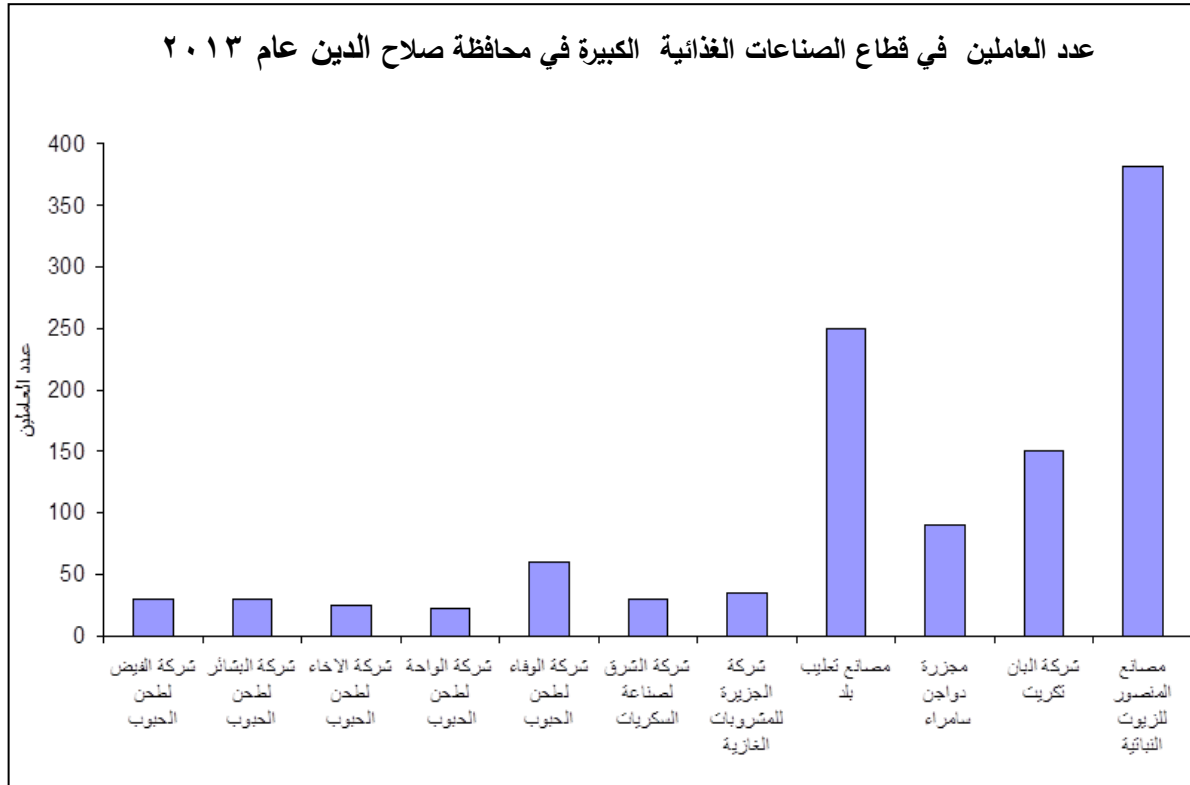
المصدر :- ١.وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، بيانات غير منشورة ،

٢٠١٣، ص١٢

٢.وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، دائرة إحصاء محافظة صلاح الدين ، بيانات غير منشورة ،

٢٠١٣، ص٢٢

شكل (١)



المصدر : من عمل الباحثين اعتمادا على جدول (٩).

٣. شركة الإخاء لطحن الحبوب :-

تقع هذه الشركة شمال مدينة تكريت بمسافة كيلومتر واحد عن الطريق الرئيس رقم واحد مما ساعد على نقل الإنتاج وبكل سهوله إلى مراكز الاستهلاك لعموم المحافظة ، وتقع الشركة إلى جوار سايلو تكريت الذي يقوم بتجهيزها بالحبوب وخاصة القمح وهذا بالتأكيد عامل جيد يؤدي إلى تقليل تكاليف نقل المواد الأولية ، وقد أسست الشركة في عام ١٩٩٤ لسد حاجة المدينة وبقية مناطق المحافظة بمادة الطحين الذي يوزع على المواطنين عن طريق البطاقة التموينية بوساطة وكلاء خاصين لهذا الغرض من قبل الشركة العامة لطحن الحبوب ، وبلغ الإنتاج السنوي لهذه الشركة (٤٠٠٠٠) طن من طحين القمح وبنسبة (١٢,٧%) من مجموع الإنتاج الكلي لقطاع الصناعات الغذائية الكبيرة، وبلغ رأس المال المستثمر فيها (١١٠) ملايين دينار بنسبة (٢,٨%) ، في حين بلغ عدد العاملين خمسا وعشرين عاملاً بنسبة (٢,٣%) من مجموع عدد العاملين في هذا القطاع ، علماً أن الشركة تنتج إلى جانب الطحين مادة النخالة الداخلة في صناعة العلف .

٤. شركة الواحة لطحن الحبوب :-

تقع هذه الشركة شمال غرب مدينة بيجي بمسافة ٢ كم عن الطريق الرئيس رقم (١) الذي يربط المحافظة بمحافظة نينوى، ويتم تجهيز الشركة بالقمح من السايلو الرئيس في مدينة تكريت وهذا السايلو تابع إلى وزارة التجارة يقوم بتجهيز المطاحن الموجودة في المحافظة ، علماً أن إنتاج هذه الشركة من الطحين يوزع ضمن حصة الفرد في البطاقة التموينية ، وقد بلغ الإنتاج السنوي لهذه الشركة (٤٠ ٠٠٠) طن بنسبة (١٢,٧%) وبلغ رأس المال المستثمر (١٠٠ مليون) دينار بنسبة (٢,٦%) من مجموع رأس المال الكلي لهذا القطاع ، وبلغ عدد العاملين في هذه الشركة (٢٢) عاملاً بنسبة (٢%) من المجموع الكلي لعدد العاملين .

٥. شركة الوفاء لطحن الحبوب :-

تقع هذه الشركة بالجوار من شركة الإخاء شمال غرب مدينة بيجي وتم تأسيسها عام ١٩٨٧ وتعد من اقدم المطاحن الموجودة في محافظة صلاح الدين وهي تابعة للقطاع الخاص ، وموقعها القريب من الطريق الرئيس رقم (١) جعل توزيع الإنتاج بكل سهولة على مختلف مناطق المحافظة . بلغ الإنتاج السنوي لهذه الشركة (٦٠ ٠٠٠) طن بنسبة (١٩ %) من مجموع الإنتاج الكلي لقطاع الصناعات الغذائية الكبيرة في المحافظة ، في حين بلغ رأس المال المستثمر (١٢٠ مليون) دينار بنسبة (٣,١%) من مجموع رأس المال الكلي لهذا القطاع ، وبلغ عدد العاملين فيها ستون عاملاً بنسبة (٥,٥%) من المجموع الكلي لعدد العاملين في قطاع الصناعات الغذائية الكبيرة. (١٢)

٦. شركة الشرق لصناعة السكريات المحدودة :

تقع هذه الشركة جنوب غرب مدينة بلد مباشرة عند الشارع الرئيس رقم (١) وأسست سنة ١٩٨٢ في منطقة محطة بلد. تقوم هذه الشركة بإنتاج الشكولاته وبأنواع مختلفة وتسويقها إلى أفضية المحافظة والى العاصمة بغداد والمحافظات الأخرى وخاصة ما تنتجه الشركة من نساتل (شهد) حيث تعد المنتج الرئيس لهذه الشركة ، وبلغت طاقة إنتاجها (٥٠٠) طن بنسبة (٠,٢%) من مجموع الإنتاج الكلي لقطاع الصناعات الغذائية الكبيرة وبلغ مجموع رأس المال المستثمر فيها (٢٢٠) مليون دينار بنسبة (٥,٧%) من مجموع رأس المال المستثمر في هذا القطاع ، بينما بلغ عدد العاملين فيها ثلاثين عاملاً بنسبة (٢,٧%) من مجموع العاملين في القطاع.

٧. شركة الجزيرة للمشروبات الغازية :

وهي إحدى شركات القطاع الخاص الحديثة التأسيس حيث أسست في عام ٢٠٠٢ في منطقة الحي الصناعي لقضاء بلد حيث تبعد عن الطريق الثانوي الذي يربط مدينة بلد - مفرق بلد بمسافة ٢ كم ، وتعد هذه الشركة هي الوحيدة بهذا الحجم في المحافظة وقد أنشئت لسد حاجة القضاء والمناطق القريبة من منتجات المشروبات الغازية وبمختلف أنواعها حيث تنتج الشركة البيبسي كولا ، ميرندا ، سفن آب ، وقد يختلف الإنتاج في شهور الصيف عنه في شهور الشتاء حيث يصل الإنتاج ذروته في الصيف نتيجة الطلب المتزايد على المشروبات الغازية نتيجة ارتفاع درجات الحرارة حيث يصل الإنتاج إلى أكثر من ٢٠٠٠ صندوق ساعة ٢٤ قنينة للصندوق الواحد ، و يكون الإنتاج في فصل الشتاء ٥٠٠ صندوق وأحيانا إلى اقل من هذا العدد .

وقد بلغ الإنتاج السنوي للشركة (١٠ ٠٠٠) طن بنسبة (٣،٢%) من مجموع الإنتاج لقطاع الصناعات الغذائية الكبيرة، ووصل رأس المال المستثمر (٢٢٥ مليون) دينار بنسبة (٥،٨%) من مجموع رأس المال الكلي ، وبلغ عدد العاملين خمسة وثلاثين عاملاً بنسبة (٣،١%) من مجموع عدد العاملين في القطاع.

٨. مصانع تعليب بلد :

تقع إلى الجنوب من مدينة بلد بالقرب من الشارع الثانوي الذي يربط المدينة بالشارع الرئيس رقم (١) . وأسست مصانع تعليب بلد في عام ١٩٧٨ وهي المصانع الوحيدة للتعليب في محافظة صلاح الدين ، وجاء اختيار هذا الموقع نتيجة توفر محصول الطماطم وبكميات كبيرة جداً الأمر الذي أدى إلى أن يكون قضاء بلد واحداً من أفضل أفضية المحافظة والعراق أنتاجاً للخضروات وخاصة محصول الطماطم ، يزداد على ذلك توفر الأيدي العاملة حيث بلغ عدد المشتغلين (٢٩٣) عاملاً في بداية عمل هذه المصانع (١) ، وعلاوة على ذلك كان للسياسة الحكومية اثر كبير في إنشاء هذه المصانع لغرض أن تكون انطلاقة لتنمية وتطوير المنطقة وتطويرها وكجزء من التوازن الصناعي في العراق .^(١٣) وتنتج مصانع تعليب بلد معجون الطماطم الذي يعتمد على الطماطم المحلية صيفاً أما في الشتاء فيتم الاعتماد على المعجون المستورد . وكذلك تقوم مصانع تعليب بلد في الوقت الحاضر بإنتاج الشربت المركز وكذلك بإنتاج البسكت وذلك بعد إدخال مكائن جديدة خاصة لهذا الغرض ،

والجدير بالذكر أن مصانع تعليب بلد قد أصبحت ضمن القطاع الخاص بعد قيام الدولة ببيع الكثير من مؤسساتها بعد عام ١٩٩١. وتبلغ الطاقة الإنتاجية في الوقت الحاضر (٢٥٠٠٠ طن بنسبة (٧،٩%) من المجموع الكلي للإنتاج لقطاع الصناعات الغذائية الكبيرة، وبلغ مجموع رأس المال المستثمر (٤٩٤٨١١ ٠٠٠) دينار بنسبة (١٢،٨%) من مجموع رأس المال المستثمر ، ويبلغ عدد العاملين (٢٥٠) عاملاً بنسبة (٢٢،٦%) من المجموع الكلي لعدد العاملين.

٩. مجزرة دواجن سامراء :

تقع إلى الشمال من مدينة سامراء على الشارع الثانوي الذي يربط قضاء سامراء بقضاء الدور وقد أسست عام ١٩٧٧ ضمن مشاريع القطاع العام ، وتعد هذه المجزرة من أقدم المجازر وأكبرها والموجودة في محافظة صلاح الدين وقد أنشئت لتلبي حاجة المحافظة من الدجاج المجزور ، وجاء اختيار هذا الموقع لوجود الكثير من حقول الدواجن في قضاء سامراء ، بلغت الطاقة الإنتاجية للمجزرة (٢٦٠٠٠) طن بنسبة (٨،٣%) من مجموع الطاقة الإنتاجية لقطاع الصناعات الغذائية الكبيرة، وبلغ رأس المال المستثمر (٢١٦ مليون) دينار بنسبة (٥،٦%) من مجموع رأس المال المستثمر ، في حين بلغ مجموع العاملين تسعين عاملاً بنسبة (٨،٢%) من مجموع عدد العاملين في هذا القطاع ، وان المجزرة تقع الآن ضمن مؤسسات القطاع الخاص .^(١٤)

١٠. شركة ألبان تكريت :

تتمثل صناعة الألبان في محافظة صلاح الدين بمصنع واحد للألبان يقع في تكريت على الطريق الرئيس رقم (١) وقد تم افتتاح هذا المصنع عام ١٩٨٢ بعد أن أنجز من قبل إحدى الشركات السويدية . يقوم المصنع بإنتاج مختلف المشتقات من الحليب المعقم فضلاً عن اللبن والجبن والقشطة وبكافة العبوات والإشكال ، ويتذبذب الإنتاج من موسم إلى آخر تبعاً لكميات الحليب المتوفرة والتي اغلب ما ترتفع في فصلي الربيع والخريف ومن المقومات التي أدت إلى قيام المصنع هو توفر الحليب بكميات جيدة وذلك لما تمتلكه المحافظة من أعداد جيدة من الأبقار والجاموس ، ويتم اعتماد المصنع بالدرجة الأساسية على الحليب الخام من مركز استلام وتبريد الحليب في سامراء ومركز الاستلام المباشر في المصنع ، ويضاف الى ذلك فإن السوق تعد عاملاً لقيام هذا المصنع وذلك للطلب المتزايد على

منتجات الألبان ، وكذلك من العوامل التي أدت إلى قيام المصنع هو سياسة الدولة بقيام هكذا صناعات في المناطق الفقيرة صناعياً .^(١٥)

ومعلوم أن مصانع الألبان كانت تابعة للدولة ولكن بعد عام ١٩٩١ تحولت إلى قطاع خاص وأصبحت تسمى شركة ألبان تكريت والتي بلغت طاقتها الإنتاجية (١٥٠٠) طن (٠,٥%) من مجموع الإنتاج لقطاع الصناعات الغذائية الكبيرة، وبلغ رأس المال المستثمر (٧١٠ مليون) دينار بنسبة (١٨,٣%) من مجموع رأس المال الكلي للقطاع وبلغ عدد العاملين مائة وخمسون عاملاً بنسبة (١٣,٦%) من مجموع عدد العاملين في هذا القطاع.

١١. مصانع المنصور للزيوت النباتية :

تعد صناعة الزيوت النباتية من الصناعات الغذائية الكبيرة المهمة للنمو الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة وعلاقتها المباشرة بالاستهلاك اليومي للأفراد ، لا يمكن الاستغناء عنها في المستلزمات الغذائية وعلى مختلف أشكالها . ويقع مصنع الزيوت في شمال شرق مدينة بيجي وبمسافة ١٠ كم عن الطريق الثانوي الذي يربط قضاء بيجي بقضاء الحويجة التابع لمحافظة صلاح الدين، وأسس المصنع في عام ١٩٧٨. وجاء اختيار مصنع المنصور في هذه المنطقة لعدة عوامل منها السياسة الحكومية لأجل عمل توازن في قيام الصناعات وخاصة في المناطق الفقيرة صناعياً، يضاف إلى ذلك عامل السوق ، حيث تتوسط هذه المنطقة أسواق استهلاكية واسعة وخاصة أنها قريبة من المحافظات الشمالية والمحافظات الوسطى مما يوفر الكثير من الجهد والمال في عمليات النقل والتسويق ، علماً أن الموقع كان مناسباً وقريباً من مصادر الطاقة وخاصة الكهربائية التي تيم تزويد المصنع بها من محطة الكهرباء الوطنية في بيجي .^(١٦) بلغت الطاقة الإنتاجية للمصنع (٤٨ ٠٠٠) طن بنسبة (١٥,٢%) من مجموع الطاقة الإنتاجية لقطاع الصناعات الغذائية الكبيرة، وبلغ رأس المال المستثمر (١٢٥٠٩٤٠ ٠٠٠) دينار بنسبة (٣٢,٢%) من مجموع رأس المال الكلي للقطاع، في حين بلغ عدد العاملين (٣٨٢) عاملاً بنسبة (٣٤,٦%) من مجموع عدد العاملين في هذا القطاع^(١٥)

من خلال نظرة مستقبلية للصناعات الغذائية ووفق دراسة الواقع الصناعي (للصناعات الغذائية) توصل البحث إلى الاستنتاجات التالية :

١. للصناعات الغذائية أهمية كبيرة في المحافظة لكونها توفر للفرد حاجته من المواد الغذائية الأساسية والضرورية (كطحن الحبوب - السكر - الزيوت النباتية - اللحوم - التعليب) .

٢. تبين أن هناك صناعات ذات أهمية إستراتيجية كبيرة في منطقة البحث مثل صناعة الزيوت النباتية ، والسكر وهي بحاجة إلى دعم وتطوير لإعادة العمل فيها

٣. تبين من الدراسة أن هناك العديد من المنشآت المتوقفة عن الإنتاج لعدم توفر المواد الأولية كصناعة الزيوت النباتية ، والسكر وذلك بسبب الأوضاع والظروف التي يمر بها العراق

٤. قيام المصرف الصناعي بزيادة دعمه لهذه الصناعات ومنح التسهيلات المالية وتقليل نسبة الفوائد، حيث بلغت نسبة القروض في المحافظة لعام ٢٠١٣ (٣٤،٢٠%) مقارنة مع القروض الصناعية المصروفة في العراق

ومن أجل الوصول إلى حالة من الاكتفاء الذاتي من خلال وضع سياسات وخطط مناسبة لتحقيق التوازن بين الإنتاج والاستهلاك، لذا يقترح الباحثان إقامة عدد من المصانع الغذائية في المحافظة حسب الحاجة لذلك وتوفر المادة الأولية، ومن أهم التوصيات التي يمكن التأكيد عليها هي :

١- إقامة مشاريع للعلف الحيواني اعتماداً على مخلفات الإنتاج الزراعي، ، وصناعة تعليب وكبس التمور، ومخلفات المطاحن، في المحافظة التي تتوطن فيها مثل هذه الصناعة للاستفادة من مخلفات هذه الصناعات وعدم ضياعها.

٢- إقامة معمل لصناعة الزيوت النباتية في محافظة صلاح الدين لإنتاج الزيوت المهدرجة، والزيوت السائلة بحكم موقع المحافظة الذي يمكنها من الحصول على المواد الأولية الداخلة في هذه الصناعة.

٣- إقامة معملين لتعليب وحفظ الفواكه والخضر في المحافظة للاستفادة من الإنتاج الزراعي في المحافظة والحفاظ عليه من التلف خاصة محصول الطماطة الذي يمكن الاستفادة منه في صناعة معجون الطماطة، والذي كثيراً ما يتعرض هذا المحصول للتلف من موسم لآخر لعدم وفرة النقل وتدني أسعاره وعدم القدرة على تسويقه،

- ٤- إقامة معمل لصناعة الألبان في محافظة صلاح الدين ، لإنتاج الحليب المعقم، واللبن الخاثر، والاجبان المتنوعة، والزبدة، والمثلجات، على غرار معامل الفرات الأوسط، ومعمل ألبان أبي غريب في محافظة بغداد، لعدم وجود مثل هذه الصناعة في المحافظة.
- ٥- إقامة معامل لحفظ اللحوم (البيضاء والحمراء) وحفظ الأسماك في محافظة صلاح الدين لتوفير اللحوم المعلبة للسكان من اللحوم الحمراء والبيضاء.
- ٦- إقامة معمل للسكر السائل ومن ثم تحويله للسكر الجاف اعتماداً على الخبرة المحلية والعالمية اعتماداً على تمر الزهدي وما يستورد من خارج العراق من مادة أولية
- ٧- العمل على توفير المواد الاحتياطية للآلات والمكائن والعمل على تحديث هذه المكائن لزيادة الطاقة الكهربائية والتقليل من العطلات والتأثير على الطاقة الإنتاجية.
- ٨- العمل على توفير وسائل حفظ حديثة داخل المعامل، مع توفير وسائل نقل حديثة ، ومبردة للحفاظ على المنتجات الغذائية .

Abstract

Large-Scale Food Industries Distribution in Salahadeen Provi

Asst. Instructor-
Ahllam Noori Manshad
Diyala General Directorate
of Education

Prof.
Mohammed Y. Hachim (PhD)
Diyala University-College of
Education for Human Science

The significance of industrializing food and providing food products as integral ones aimed at by all peoples and countries in order to safeguard self-sufficiency and not being dependent on food importation. Therefore, large-scale food industry forms a significant scope in the industrial activity, especially in the developing nations including (Iraq) whether on the industrial level, or on the level of workers. Large-scale food industries is of the first rate industries that

are drawing attention due to the easiness and speed in conducting projects and for their importance in maintaining the local demand of various food products. Thus, their role exceeds providing good and required food for human growth and health, but move forward to cover a large number of activities dealing with producing and canning vegetarian or animal raw materials. Large-scale food industries in Salahadeen Province is old dating back in some cases to the thirteens and fourteens of the twentieth century like (vegetable oils, sugar, wine, flour, bread, pastries, diary and cigarettes), which are followed afterwards by some other industries as (sweets, cacao, meat, local fruits and vegetables, carbonated beverages, mineral water, forages and others). Large-scale food industries are regarded as one of the industries that are linked to the abundance plant production in both sides; the plantation and the animal alongside with the availability of consumer as the last element in the process of food industry not to mention other factors.

الهوامش

- ١- عبد الفتاح حبيب رجب ، التغير الزراعي في محافظة صلاح الدين ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٢٢
- ٢- مجيد ملوك دهدي السامرائي ، دور طرق النقل البرية في نمو المستوطنات في محافظة صلاح الدين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأولى ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٤١
- ٣ - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاء الصناعي ، مجموعة الإحصائية السنوية ، محافظة صلاح الدين ، ٢٠١٣ ، ص ٢٢-٢٣.
- ٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين ، تقديرات سكان المحافظة لعام ٢٠١٢ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ ، ص ١٣

- ٥- عبد الله ، جاسم حامد، مبادئ الصناعات الغذائية الكبيرة ، مطبعة العمال ، بغداد، الطبعة السادسة، ١٩٨٦ ، ص٢٤.
- ٦- جاسم محمد الخلف ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٥٩ ، ص١٦،
- ٧- عادل فليح العلي ، اقتصاديات العمل، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٩٠ ، ص١٤.
- ٨- عبد الستار محمد العلي ومحسن السيد حرفيش، المشاريع الصناعية، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص٢٥
- ٩- معز الإسلام فارس ، التغذية والأمراض، الغذاء والتغذية في الإسلام، بحث منشور على الانترنت، ٢٠٠٥ ، ص١١.
- ١٠- محمد فاعور، المشاكل المكانية في لبنان، مجلة دراسات عربية، العدد ٥ و٦، السنة التاسعة والعشرون، ١٩٩٣.
- ١١- عبد خليل فضيل ، التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق مطبعة الإرشاد، بغداد، ، ص٣٣
- ١٢- عبد خليل فضيل واحمد حبيب رسول، جغرافية العراق الصناعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل ، ١٩٨٤، ص١٨
- ١٣- عبد خليل فضيل ، دراسات في الجغرافية الصناعية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٨٤، ص١٩
- ١٤- عدنان شفيق فهمي ، الخزن المبرد وحفظ الأطعمة، مجلة الصناعات الغذائية الكبيرة العربية، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، السنة الثانية والعشرون، العدد الأول والثاني، ٢٠٠٢، ص٢٦
- ١٥- جمال قنبرية ، التعليب والتغليف في الصناعات الغذائية الكبيرة والوضع الراهن وآفاق التطوير، مجلة الصناعات الغذائية الكبيرة العربية، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية

المصادر

- رجب، عبد الفتاح حبيب ، التغيير الزراعي في محافظة صلاح الدين ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨

- _ السامرائي ، مجيد ملوك دهدي ، دور طرق النقل البرية في نمو المستوطنات في محافظة صلاح الدين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأولى ، بغداد ، ١٩٩٠ ،
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاء الصناعي ، مجموعة الإحصائية السنوية ، محافظة صلاح الدين ، ٢٠١٣ ،
- فضيل ، عبد خليل ، دراسات في الجغرافية الصناعية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٨٤ ،
- فهمي ، عدنان شفيق ، الخزن المبرد وحفظ الأطعمة، مجلة الصناعات الغذائية الكبيرة العربية، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، السنة الثانية والعشرون، العدد الأول والثاني، ٢٠٠٢ ،
- قنبرية، جمال ، التعليب والتغليف في الصناعات الغذائية الكبيرة والوضع الراهن وآفاق التطوير، مجلة الصناعات الغذائية الكبيرة العربية، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، ١٨٨٧ ،